ولا مهر اغلى من علي وان غلا • ولا فتك الا دون فتك ابن ملجم

ذكر طرف من مناقبه وخصايصه

وعدله وزهده وشجاعته وما ورد وما يماثل
في كلامه وبلاغته وما يضاهي ذلك اما كلامه عليه السلام
فهو في الطبقة العالية في كل فن من فنونه لفظا
ومعنى وهو لجة تطما تياره وتتلاطم زخاره فلقد كان
عليه السلام امام الفصحا وسيد البلغا وقد قيل
في كلامه كرم الله وجهه انه دون كلام الخالق وفوق
كلام المخلوق ومنه تعلم الناس الكتابة والخطابة
وقد صنف كثير من اسلافنا واشياعهم في خصايصه
ومناقبه وفضايله كتبا كبارا واسفارا خطارا
حوت كل الفخار والحصر غير ممكن والقليل يدل
على الكثير واول شي مما نذكره من خصايصه **العدل**
وكان لا يماري في عدله وفي قسمه لبيت المال روى
علي بن محمد بن ابي سيف المدايني عن فضيل الجعدي
قال اكد الاسباب في تقاعد العرب عن امير المومنين
امر المال فانه كان لا يفضل شريفا على مشروف ولا
عربيا على عجمي ولا يصانع الرؤسا وامرا القبايل
كما تصنع الملوك ولا يستميل احدا الى نفسه وكان
معوية لعنه الله بخلاف ذلك فترك الناس عليا عليه

والتحقوا

والتحقوا بمعوية وشكى علي عليه السلام الى الاشتر تخاذل
اصحابه وفرار بعضهم الى معوية فقال الاشتر يا
امير المومنين انا قاتلنا اهل البصرة باهل البصرة
واهل الكوفة وراي الناس واحد وقد اختلفوا
بعد وتعادوا وضعفت النية وقل العدد وانت
تاخذهم بالعدل وتعمل فيهم بالحق وتنصف الوضيع
من الشريف وليس للشريف عندك فضل منزلة على
الوضيع فضجت طايفة ممن معك من الحق اذ عموا به
واغتموا من العدل اذ صاروا فيه وراوا صنايع معوية
عند اهل الغنا والشرف فتاقت انفس الناس
الى الدنيا وقل من ليس للدنيا بصاحب واكثرهم يجتوي
الحق ويشتري الباطل ويوثر الدنيا فان تبذل المال
يا امير المومنين تمل اليك اعناق الرجال وتصفو نصيحتهم
لك وتستخلص ودهم صنع الله لك يا امير المومنين وكبت
اعداك وفض جمعهم واوهن كيدهم وشتت امورهم
انه بما يعملون خبير ❁ **فقال علي عليه السلام**
اما ما ذكرت من عملنا وسيرتنا بالعدل فان الله تعالى يقول
من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك
بظلام للعبيد وانا من ان اكون مقصرا فيما ذكرت
اخوف واما ما ذكرت من ان الحق ثقل عليهم ففارقونا

لذلك

Copyright © King Saud University